Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعد طول انتظار، دبّ اليأس إلى نفسه، فعبّر عن ذلك اليأس بقوله إلى زميله هشام: قومي وقومك يا هشام قد اتفقوا على تركنا حتى آخر الدهر.

هذا الاحساس بالمرارة التي تشوبها النقمة، يعود بلا شك إلى الأزمة النفسانية التي يمر بها، وهو مقيد في حرّيته **ضمن جدران السجن، فجلّ تفكيره ينحصر بذاته، بخلاصه، وهذه أقصى أمنياته.**

3 ـ طرفة بن العبد[1]

هو «عمرو بن العبد بن سفيان... بن بكر بن وائل» وطرفة، لقب، وهو أشعر الشعراء بعد امرئ القيس. قال الشعر صغيراً، وليس عند الرواة من شعره إلا القليل، قتل وهو ابن ست وعشرين سنة، والشاهد على ذلك قول اخته الخرنق ترثيه:

عددنا له ستاً وعشرين حجة فلما توفّاها استوى سيّداً ضخماً

وزعم بعضهم أنه كان ابن عشرين سنة لما قتل، وذكر أن موته كان في سنة/ 564/م، وسبب قتله، خلافه مع الملك «عمرو بن هند» قيل بسبب هجائه له، وقيل بسبب تشبيبه بأخته، وقيل بسبب وشاية من «عبد عمرو»، فأمر عامله على البحرين وهجر بقتله، فتريث العامل في قتله وأودعه السجن لصلة قرابة تربطه به، وقيل أحجم عن قتله مخافة من قبيلته بكر بن وائل، ثم ان الملك انتدب شخصاً آخر قتله، وقبره معروف بهجر. وإلى طرفة ينسب قوله في السجن:

أسْلَمَنِي قومي ولم يَغْضَبُوا لِسَوْءَةٍ حَلَّتْ بهم فَادِحَةْ
كَمْ من خليلٍ كنتُ خَالَلْتُهُ لا تَرَكَ اللهُ له واضِحَةْ
كُلُّهُمُ أروغُ من ثعلبٍ ما أشْبَهِ اللّيلةَ بالبارِحَةْ

ذكر «ابن قتيبة» البيتين الأخيرين على أن «طرفة» قالهما وهو صبي[2].

---

(1) محمد بن سلام الجمحي ـ **طبقات فحول الشعراء** 1/ 54: سئل لبيد بن ربيعة: من أشعر الناس؟ فقال: الملك الضليل. قالوا: ثم من؟ قال: الغلام القتيل. يعني طرفة

(2) ابن قتيبة ـ **الشعر والشعراء** 1/ 117 وقارن مع لويس شيخو ـ **شعراء النصرانية** ص 298، فروخ ـ **تاريخ الادب العربي** ص 135 ـ **الأصمعيات** ص 149، **والموسوعة العربية الميسرة** 2/ 383، البغدادي ـ **خزانة الادب** 1/ 414، وبروكلمان 1/ 92.